الربيع الإسلامي

الحلقة السادسة

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)

السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

جمادى الآخرة 1436

بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلِهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السـلامُ عليكم ورحمـةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

تحـــدثتُ فيما ســبق عن الموقفِ الــواجبِ تجــاهِ الحملةِ الصــليبية على العــراقِ والشـــام، وعن الجريمةِ الباكســـتانية الأمريكيةِ ضد وزيرســـتانَ، وعن أهمِ معـــالمِ الخلافةِ الـــتي على منهاجِ النبوةِ، وعن ملائمة الظـروف الحالية لإعلان الخلافـة، وإذا لم تكنِ الظروفُ الآن مهيأةً لإعلانِ قيامِ الخلافـةِ، فما هو البـديلُ من أجلِ السعي في إقامتِها؟

***

وفي هـــذه الحلقـــةِ أودُ أن أتطـــرقَ لأمر أراه في غايـــةِ الخطورةِ على الأمةِ المسلمةِ، ألا وهو الخطـرُ الصـفويُ الإيـرانيُ المتعاونُ مع الحملةِ الصليبيةِ المعاصرةِ.

***

وأبدأُ هذه الحلقةَ بتقديمِ عزائي لإخوانِنا الكرامِ الأعزاءِ في جبهـــةِ النصـــرةِ -نصر اللـــهُ بهم دينَه وكتابَه والمســـلمين- على مصـابِهم في استشـهادِ الأخِ الكـريمِ القائـدِ أبي همـامِ الشـاميِ وإخوانِه الكرامِ بقصفٍ صليبي، فأسألُ اللهَ أن يتغمدَ الأخَ الكـريمَ

أبا همــامٍ الشــامي ورفاقَه وســائرَ شـهداءِ المســلمين برحمتِـه، ويداويَ جرحاهم، ويتولى برعايتِه وعنايتِه أراملَهم وأيتامَهم وسائرَ المسلمين.

***

إخواني الكرامَ

هنــاك حقيقــةٌ واقعــةٌ نعايشُــها اليــومَ؛ وهي أن التحــالفَ الصــليبيَ الآن يتعــاونُ ويتواطــؤُ ويتحــالفُ مع إيــرانَ الصــفويةِ وأتباعِها.

وقد كان هذا التعاونُ جليًا في حـربي أمريكا في أفغانسـتانَ والعراقِ باعترافِ القـادةِ الإيرانـيين أنفسـهم، ذلك التعـاونُ الـذي وثقه شريطا السحابِ بعنوانِ: (قراءةٌ للأحـداثِ، وحقـائقُ الجهـادِ وأباطيلُ النفاقِ).

***

أما في ثغــرِ الشــامِ المبــاركِ فــإن الصــفويين الــروافض يخوضون الآن حربًا علنيةً لا خفاء فيها ضد أهلِ الإسلامِ والسنةِ.

ويصرحون علنًا بأنهم سيدافعون عن نظامِ الأسـدِ، وتتـدافعُ للشامِ حشودُهم من أفغانستانَ والعراقِ ولبنانَ وغيرِها.

ويتعاونون وينسقون مع الروسِ من جهةٍ ومع تحـالفِ النـاتو من جهةٍ أخرى.

وهاهو وزيرُ الخارجيـةِ الأمـريكي يعلنُ أنه لا بد من التفـاهمِ مع بشارٍ الأسدِ لحلِ مشكلةِ الشامِ.

وللأسـفِ -فـإنهم وهم يتوحـدون علينـا- فـإن هنـاك البعض الذي يصرُ على أن يبدأ معركتَه معهم بمعركةٍ بين المجاهدين.

وبدلًا من أن نسعى جميعًا في إطفاءِ الفتنِ بين المجاهــدين لتوحيدِ صفِهم في مواجهـةِ عـدوِهم المتوحـدِ عليهم، يصـرُ البعضُ على أن يخــترعَ فتنًا وأســبابًا جديــدةً للخلافِ، ويــدعي ألقابًا ومناصبَ لا يستحقُها شرعًا ولا واقعًا.

إن تــدميرَ الجهــادِ في الشــامِ بــالفتنِ والغلــوِ وتكفــيرِ المجاهدين -بالشبهةِ ونصـفِ الشـبهةِ بل وبلا دليـلٍ وأحيانًا بعكسِ الـدليلِ- لن يصــبَ إلا في مصــلحةِ الحملــةِ الصــليبيةِ الصــفويةِ العلمانيةِ النصيريةِ.

وهنـاك البعض الـذي يتصـورُ أنه لكي يبـنيَ نفسَـه لا بد أن يهدمَ غيرَه، ويتصورُ أنه لا بد من السـعيِ في هـدمِ كـلِ الكيانـاتِ الجهاديةِ الأخرى ليعلنَ نفسَه الكيـانَ الإسـلاميَ الوحيـدَ الصـافيَ،

ولذا لا بد أن يصمَ غـيرَه بـأن أمـرَهم يـتراوحُ بين الـردةِ والخيانـةِ والبغيِ والانتكاسِ.

وهو لا يـدري أنه أولُ الخاسـرين والمتضـررين بهـذا، فـإن الكيانـاتِ الجهاديـةَ السـابقةَ له هي الـتي صـدت ولا زالت تصـدُ حملاتِ الصـليبيين والعلمـانيين والصـفويين ضد الإسـلامِ والمسلمين. بل ما هو إلا ثمـرةٌ من ثمراتِهـا، بل ما عرفه النـاسُ إلا من خلالِهـا، وكـان يتمسـحُ بهـا، ويلحُ في الطلبِ على تزكيتِه وذكرِه في إصداراتِها.

وبدلًا من أن يبني كلٌ منا على ما بناه إخوانُه الـذين سـبقوه في الجهادِ والهجرةِ، وبدلًا من أن نسعى لحشدِ الأمـةِ ومجاهـديها كلِهم أو أغلبِهم على اتفـاقٍ ووحـدةٍ لنصـلَ لدولـةِ الإسـلامِ الـتي تقومُ على الشـورى، كما قـرر سـيدُنا عمـرُ -رضي الله عنـه- في الحديثِ الصحيحِ: "الإمارةُ شورى"[1].

بـدلًا من هــذا النهجِ الراشــديِ يصــرُ البعضُ على أن يعلنَ نفسَه خليفـةً ليس دون مشـورةٍ، بل حـتى دون إخطـارٍ لأحـدٍ، ثم بعد أن يعينَ نفسَـه خليفـةً يبـدأُ في جمـعِ البيعـاتِ، فيقلبُ الأمـرَ رأسًـا على عقبٍ، فالـذي نعرفُه من سـنةِ الخلفـاءِ الراشـدين أن البيعاتِ تجمعُ بالرضا والاختيارِ أولًا، فإذا اتفق جمهـورُ المسـلمين انعقــدتِ البيعــةُ، ولكننا نــرى النقيضَ، ثم يصــرُ من يــروجُ لهــذا النقيضِ على أنها خلافةٌ على منهاجِ النبوةِ.

وقد اعتاد من يروجُ لهـذا التنـاقضِ على تـرويجِ التناقضـاتِ، فهو يطـالبُ غـيرَه بالسـمعِ والطاعـةِ له بينما هو عـاصٍ لأمـيرِه، ويستدلُ على وجوبِ الطاعةِ له بقولِ الإمـامِ أحمـدَ -رحمه اللـهُ- على وجوبِ طاعةِ المتغلبِ الذي يسـمي نفسَـه أمـيرَ المؤمـنين، ولا يطبقُ هذا القولَ على أميرِ المؤمنين الملا محمدٍ عمــرَ حفظه الله، الذي كان يصفُه ناطقُه بالجبلِ الأشمِ ويهتفُ أتباعُه باسـمِه. ثم هو يجمــعُ البيعـاتِ لنفسِــه بينما هو قد نكث بيعتَه لإمارتِه من قبلُ، فتأملِ الفسادَ المركبَ.

ويصرُ على إثـارةِ مشـكلةٍ كـبرى تفـرقُ المجاهـدين وتـؤدي للاقتتـالِ وسـفكِ الـدماءِ بينهم، ويـدعو ناطقُه لهـدمِ كـلِ جماعـةٍ سـواهم وتفجـيرِ رؤوسِ المخـالفين بـدعوى شـقِ الصـفِ، بينما عدوُهم يتوحدُ عليهم، فهلا تعلمنا من عدوِنا شيئًا؟

[1] مصنف عبد الرزاق- كتاب: المغازي- بيعة أبي بكر -رضي الله تعالى عنه- في سقيفة بني ساعدة- حديث رقم: 9760 ج: 5 ص: 446..

وأنا هنا لا أخـاطبُ أهـلَ الغلـوِ والتعنتِ والعنـادِ والتهويـلِ، الذين أسألُ اللـهَ لي ولهم الهدايـةَ. ولكـني أخـاطبُ أهل التقـوى والخلقِ والعقلِ والحرصِ على وحدةِ المسـلمين وانتصـارِهم على عدوِهم المتوحدِ ضدهم. فأدعوهم في صفوفِ المجاهدين في كلِ التجمعاتِ الجهاديةِ لأن يسعَوا لإيقـافِ التـدميرِ الـداخليِ للجهـادِ، وأن يعملوا على توجيـهِ طاقـةِ المجاهـدين ضد عـدوِهم المتجمـعِ ضدهم. فهل من سامعٍ وهل من مجيبٍ؟

وقد قدمتُ مبادرةً في هذا الشأنِ ذات بنودٍ محـددةٍ أكررُها موجزًا للتذكيرِ:

أولًا: إيقافُ القتالِ فورًا بين جماعاتِ المجاهدين.

وثانيًا: إيقافُ الدعواتِ الداعيةِ لقتلِ المخالفِ وفلقِ رأسِـه بالرصاصِ بدعوى شقِ الصفِ وما أشبهها من الخرافاتِ المفرقـةِ لصفِ المسلمين.

وثالثًا: إنشاءُ المحكمةِ الشرعيةِ المستقلةِ، وتأكيدُ سـلطتِها ونفوذِها وهيبتِها في إقليمي العـــراقِ والشـــامِ على جميـــعِ المجاهدين.

ورابعًا: السعيُ للعفوِ العامِ.

وخامسًا: المبـادرةُ بالتعـاونِ في كـلِ مجـالٍ ممكنٍ: كعلاجِ الجـرحى، وإيـواءِ الأسـرِ، وتخـزينِ المعـداتِ، وتوفـيرِ المـؤنِ والذخائرِ، والعملياتِ المشتركةِ.

إن الجهـادَ في الشـامِ المبـاركِ هو أمـلُ الأمـةِ الـذي طـال انتظارُها لـه، لأن الشـامَ ومصـرَ هما بوابتا الفتح لـبيتِ المقـدسِ، وتدميرُ الجهـادِ في الشـامِ تـدميرٌ لأمـلِ الأمـةِ المنشـودِ، وإنهـاكُ المجاهدين بالقتالِ الداخليِ هو غايةُ ما يتمناه أعداؤهم.

***

أما في العراقِ فإن الصفويين الآن يخوضون حربًا على أهلِ السنةِ، منذ أن دخلوا بغدادَ على ظهورِ الدباباتِ الأمريكيةِ.

وهي ليست حربًا فقط على من أعلن نفسَــه خليفــةً بلا مشورةٍ، ولكنها أوسعُ من ذلك وأكبرُ وأقدمُ، إنها حربٌ على أهــلِ السنةِ في المنطقةِ، فقواتُ الحكومةِ الطائفيةِ الرافضيةِ هي التي هــاجمت مخيمــاتِ الاعتصــامِ في الأنبــارِ قبل زعمِ الخلافــةِ، والمليشياتُ الشـيعيةُ هي الـتي ارتكبت أبشـعَ الجـرائمِ ضد أهـلِ الســنةِ كلِهم من قبــلِ إعلانِ تلك الخلافــةِ المزعومــةِ، وقــواتُ الحشدِ الشـعبيِ الآن هي الـتي تـرتكبُ الفظـائعَ ضد أهـلِ السـنةِ كلِهم من وافق زاعمَ الخلافةِ أو من خالفَه.

إذن هي حربٌ على أهلِ السـنةِ كلِهم بلا تميـيزٍ، ولو تمكنت هذه القواتُ من السيطرةِ على أماكنِ أهلِ السنةِ فلن تـرعَ فيهم إلًا ولا ذمةً.

وكما ذكـرتُ من قبـلُ: فـبرغمِ عـدمِ اعترافِنا بتلك الخلافـةِ المزعومةِ، فإني قد دعوتُ وأكررُ الدعوةَ لتعاونِ كافةِ المجاهدين في إقليمي الشامِ والعراقِ في مواجهةِ الحلفِ الصليبيِ العلمانيِ الصفويِ النصـيريِ، من أسـاء إلينا ومن أحسـن، ومن ظلمنا ومن أنصف، ومن تأدب معنا ومن سَفِه، ومن افترى علينا ومن صـدق، لأن الأمرَ أكبرُ منا إنه أمرُ حملةٍ صـليبيةٍ صـفويةٍ علمانيـةٍ نصـيريةٍ تُشن على الإسلامِ والمسلمين.

إن أصحابَ الخلافـةِ المزعومـةِ يـدعون علنًا لهـدمِنا ولهـدمِ الإمارةِ الإسلاميةِ ولهدمِ كلِ من سواهم بـدعاوى متهافتـةٍ، ورغم ذلك فها نحن نمـدُ لأهلِ التقـوى والعقـلِ منهم يـدًا للتعـاونِ على أساسٍ من التحاكمِ للشريعةِ، حرصًا على انتصـارِ المسـلمين ضد عدوِهم المتحدِ ضدهم.

أيها المسلمون والمجاهدون لقد دعا نائبُ البابا لشنِ حملـةٍ دوليـةٍ ضد المتطـرفين، إذن هي الحـربُ الصـليبية، الـتي تواجهُنا بينما يكفرُ بعضُنا بعضًا ويهدمُ بعضُنا بعضًا ويقتلُ بعضُنا بعضًا.

أليست هــذه الممارسـاتُ هي ما يتمنـاه دعـاةُ الحــربِ الصليبيةِ؟

يا أهل العقل والتقـوى. نحن نـدعو للتحـاكمِ للشـريعةِ على أيدي أهلِ الفضلِ المستقلين ليحكموا لنا أو علينا فلماذا يتهربــون من ذلك؟ وندعو لتوحيدِ صفِ المجاهدين، فلمـاذا يخربـون ذلـك؟ وندعو لأن يعودَ الأمرُ شورى على سنةِ الخلفاءِ الراشدين، فلماذا ينفـرون من ذلـك؟ ونـدعو للوفـاءِ بـالعهودِ فلمـاذا يتملصـون من ذلك؟

ألم نستمعْ لقولِ الحقِ سبحانه: ﴿إِنَّمَا كَـانَ قَـوْلَ الْمُـؤْمِنِينَ إِذَا دُعُـــوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُـــولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُـــوا سَـــمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾؟

ولقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾؟

ولقوله سبحانه: ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾؟

أسألُ اللهَ سـبحانه أن يرزقَنا العـزةَ على الكـافرين والذلـةَ للمؤمنين، وأن يؤلـفَ بين قلوبِنا ويوحـدَ بين صـفوفِنا، وينحيَنا من الخلافِ والشقاقِ والفتنِ.

***

والصفويون الروافض يستخدمون اليوم الحوثيين كذراعٍ لهم في اليمنِ، وقد احتلوا صنعاءَ وغيرَها من المناطقِ، وصاح صائحُهم: إننا سنصلُ للحرمين بعد عدةِ سنواتٍ، ويعلنون أن عدوَهم الأولُ هم المجاهدون، ويتعاونون مع الأمريكانِ على قصفِهم وتتبعِهم.

وأشرافُ اليمنِ وأحرارُه وقبائلُه الأبيةُ ومجاهدوه الغيارى وعلى رأسِهم تنظيمُ قاعدةِ الجهادِ في جزيرةِ العربِ هم الصخرةُ الصماءُ التي تتحطمُ عليها مساعي الحوثيين عملاءِ الروافضِ ومؤامراتِ العلمانيين عملاءِ الأمريكانِ بفضلِ اللهِ ومشيئتِه.

ولا غرو في ذلك فهم تلاميذُ الإمامِ المجددِ الشيخِ أسامةَ بنِ لادنٍ، تربَوا في مدرستِه وعاشره أكابرهم، وكانوا من الخُلصِ المقربين له، وحملوا رايتَه إلى جزيرةِ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلم، وقدموا أمراءَهم وكبراءَهم واحدًا تلو الآخرِ فداءً لدينِ اللهِ سبحانه وتعالى، خالدَ الحاجَ ويوسفَ العييريَ وتركي الدندنيَ والشيخَ عبدَ اللهِ الرشودَ وعبدَ العزيزِ المقرنَ وصالحَ العوفيَ وأبا عليٍ الحارثيَ وأنورَ العولقيَ وسعيدَ الشهريَ -رحمهم اللهُ- والمئاتِ غيرَهم من السائرين في قافلةِ الشهداءِ تقبلهم اللهُ سبحانه وأسكنهم فسيحَ جناتِه، كما تقربوا لربهم بمئاتِ الجرحى وآلافِ الأسرى، الذين أمضى الكثيرُ منهم سنينًا طويلة في الحبسِ والعزلِ، بل منهم من مات في السجونِ، بينما يخرجُ معتقلو الرافضةِ سريعًا من السجنِ، لأن آلَ سعودٍ ووكلاءَ الأمريكانِ في صنعاءَ يرضخون لضغوطِ إيرانَ التي تدافعُ عن أتباعِها.

قدم إخواننا في جزيرةِ العربِ كل ذلك ولا زالوا يقدمون لكي تتطهرَ جزيرة العربِ ومهبطَ الوحي، ويتحققَ فيها قولُ النبيِ صلى اللهُ عليه وسلم: "أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ"[2].

وتصدَوا ولا زالُوا -بفضلِ اللهِ- يتصدَون لحكامِ آلِ سعودٍ وللصليبيين ووكلائِهم العلمانيين وللروافضِ وأذنابِهم الحوثيين في جزيرةِ العربِ، ووفقهم اللهُ لنقلِ عملياتِهم لقلبِ الغربِ الصليبيِ، وكانت آخرُ نعمِ اللهِ عليهم؛ أن شرفهم سبحانه بالثأرِ لنبيِه -صلى اللهُ عليه وسلم- ممن تعدَوا عليه في غزوةِ باريسَ المباركةِ.

---

[2] صحيح البخاري- كِتَاب الْجِزْيَةِ- باب إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ- حديث رقم: 3168 ج: 4 ص: 120.

وبرغمِ كلِ ذلك التاريخِ المشرفِ الذي أسألُ اللــهَ أن يتقبلَه منهم، يــأتي من يقــولُ لهم: حُلــوا جمــاعتَكم وانكثــوا بيعتَكم كما نكثتُها، وادخلوا تحت سلطاني، ثم يضيفُ: إن الحوثــيين لم يجــدوا من يتصدى لهم.

وكــان الــواجبُ عليه أن يقــولَ لهم: جــزاكم اللــهُ خــيرًا على سبقِكم فقد سبقتمونا للجهادِ والهجرةِ، وجزاكم اللــهُ على حســنِ بلائِكم، ولنتعــاونْ في صــدِ الهجمــةِ الصــليبيةِ الصــفويةِ العلمانيــةِ النصيريةِ على الإســلام والمســلمين، ولنتفــقْ وجميــعُ المجاهــدين على محكمةٍ شرعيةٍ مستقلةٍ من أكابرِ علماءِ الجهاد الــذين شــهد لهم القاصي والــداني بالصــدقِ في القــولِ والعمــلِ، حــتى يتوجــهَ جهدُنا كلُه ضد أعدائِنا، ولا نضيعَه في إثارةِ الفتنِ بينَنا، هكــذا كــان يجبُ أن يكــونَ أســلوبُ الحــريصِ على نصــرِ المســلمين على أعدائِهم المتحدين عليهم.

وحكامُ جزيرةِ العــربِ من آلِ ســعود وكلاءُ أمريكا وبريطانيا من قبل وعبدُ ربه الأمريكي ومشايخُ دكــاكينِ النفــطِ على ســاحلِ الخليجِ، الــــذين عين آبــــاءهم الســــير بيرسي كــــوكس، والــــذين يستظلون بأسوارِ القواعدِ الأمريكيــةِ، ويعملــون كمتعهــدي توفــيرِ خدماتٍ نظيفةٍ وغيرِ نظيفةٍ لجنودِها.

هؤلاء لن يدافعوا عن الحــرمين، لأنهم وأجــدادَهم من قبلِهم قد بــاعوا أنفسَــهم وبلادَهم للبريطــانيين ومن بعــدِهم للأمريكــان، وهؤلاء أولُ من ســيفرون إذا وصــلهم الغــزوُ الرافضــيُ الصــفويُ، كما فر مِن قبلِهم أمــيرُ الكــويتِ عند غــزوِ صــدامٍ لهــا. هــؤلاء يتطلعون لأمريكا لتدافعَ عنهم، وأمريكا لا تدافعُ إلا عن مصــالحِها، وإيــرانُ تتفــاهمُ مع أمريكا على تبــادلِ المصــالحِ، وليــذهبْ حكــامُ الخليجِ إلى حيثُ ألقتْ.

ولن يدافعَ عن الحرمين إلا المجاهدون الشرفاءُ من العــالمِ الإسلامي عامةً، ومن أهلِ جزيرةِ العربِ خاصــةً، أحفــادُ الصــحابةِ رضوان اللهُ عليهم، وأحفادُ الفاتحين الذين نشروا الإســلامَ شــرقًا وغربًا، والذين خرج من أحفادِهم من آلِ بيتِ رســولِ اللــهِ -صــلى اللهُ عليه وسلم- الكرامِ وقبائلِ غامدَ وزهــرانَ وبــني شــهرٍ وبــني حــربٍ خمســةَ عشــرَ بطلًا من النســورِ الاستشــهاديةِ الــتي دكت وزارةَ الــدفاعِ وبــرجي التجــارةِ في أمريكا رحمهم اللــهُ رحمــةً واســعةً، والــذين يتصــدرُهم اليــومَ إخوانُنا الكــرامُ البواســلُ في تنظيمِ قاعدةِ الجهادِ في جزيرةِ العربِ.

والذين استبشر بهم الإمـامُ المجـددُ أسـامةُ بنُ لادنٍ -رحمه الله- حين قال لأهلِنا في فلسطينَ: "ونُبشّـرُكم أن مـددَ الإسـلامِ قادمٌ، وأن مددَ اليمنِ سيتواصلُ بإذنِ اللهِ الواحدِ الأحدِ".

فيا أمةَ الإسلامِ ويا أحفادَ الصحابةِ الأحرارَ الأعزاءَ الشـرفاءَ ويا أيها العلماءُ العـاملون ويا أيتها القبائـلُ الأبيـةُ العزيـزةُ ويا أيها التجارُ الأمنـاءُ والزعمـاءُ الغيـارى ويا أيها المسـلمون في جزيـرةِ العربِ وفي سائرِ ديارِ الإسلامِ ادعمـوا إخـوانَكم المجاهـدين في معركتِهم للدفاعِ عن جزيرةِ العربِ جزيرةِ محمدٍ صلى اللهُ عليه، وللـدفاعِ عن الحـرمين الشـريفين ضد الغـزوِ الرافضـيِ الصـفويِ الزاحــفِ إليهما من الشــرقِ في الكــويتِ والقطيــفِ والــدمامِ والبحــرينِ ومن الجنــوبِ في نجــرانَ واليمنِ ومن الشــمالِ في العراقِ والشامِ، بل تنظيماتُ الصفويين الجـددِ موجـودةٌ الآن في مدينـةِ رسـولِ اللـهِ صـلى اللـهُ عليه وسـلم. وهـاهم الحوثيـون يقومون بمناوراتِهم على حدودِ السعوديةِ.

فـــادعموا إخـــوانَكم المجاهـــدين بـــالنفيرِ لهم وبالمـــالِ وبالمعلوماتِ وبـالرأيِ وبالـدعاءِ وبكـلِ ما تسـتطيعون. ادعمـوهم قبل أن يتسـلطَ عليكم تجـارُ الـدينِ جبـاةُ الخمسِ من مراجــعِ الضلالِ فينتهكوا حرماتِكم ويستبيحوا بيضتَكم كما انتهكوا حرمـاتِ إخوانِكم وأخواتِكم في العراقِ والشامِ، ادعموهم قبل أن تسمعوا سبَ الصحابةِ وأمهاتِ المؤمـنين -رضـوان الله عليهم- جهـارًا في جنباتِ الحرمين، ادعموهم قبل أن يفعلَ بكم الصفويون الجددُ ما فعله إسـماعيلُ الصـفويُ بـإخوانِكم أهـلِ السـنةِ في إيــرانَ، ادعموهم قبل أن تندموا حين لا ينفعُ الندمُ.

وأكتفي بهذا القدرِ، وألقاكم في حلقةٍ قادمةٍ إن شاء اللهُ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العـالمينَ، وصـلى اللـهُ على سيدِنا محمدِ وآلِـهِ وصـحبِهِ وسـلمَ. والسـلامُ عليكم ورحمـةُ اللـهِ وبركاتُه.